

المفصل في صنعة الإعراب

(لا صبر حتى تلحقني بعنس ... أهل الرباط البيض والقلنس) .

فأبدلوا من الضمة الواقعة قبل الواو كسرة لتنقلب ياء مثلها في ميزان وميقات وقالوا قلنسوة وقمحدوة وافعوان وعنفوان وأقحوان حيث لم تتطرق . ونظير ذلك الإعلال في نحو الكساء والرداء .

وتركه في نحو النهاية والعظاية والصلاية والشقاوة والأبوة والأخوة والثنائين والمذروين وسأل سيويه الخليل عن قولهم صلاء وعباءة فقال إنما جاؤوا بالواحد على قولهم صلاء وعطاء وعباء وأما من قال صلاية وعباية فإنه لم يحن بالواحد على الصلاء والعباء كما أنه كما أنه إذا قال خصيان لم يثنه على الواحد المستعمل في الكلام .

وقالوا عتي وجئي وعصى ففعلوا بالواو المتطرفة بعد الضمة في فعول مع حذر المدة بينهما ما فعلوا بها في أدل وقلنس كما فعلوا في الكساء نحو فعلهم في العصا وهذا الصنيع مستمر فيما كان جمعا إلا ما شذ من قول بعضهم إنك لتنظر في نحو كثيرة ولم يستمر فيما ليس بجمع قالوا عتو ومغزو وقد قالوا عتي ومغزى قال